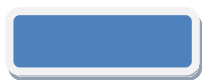


الارشاد الوقائي في فكر الامام الحسن (عليه السلام) (دراسة تحليلية)

**الاستاذ المساعد الدكتور
نهایة جبر خلف
الجامعة المستنصرية _ كلية التربية**



الارشاد الوقائي في فكر الامام الحسن (عليه السلام) (دراسة تحليلية)

The preventive guidance in the thought of Imam al-Hasan
(peace be upon him) (analytical study)

الاستاذ المساعد الدكتور
نهاية جبر خلف
الجامعة المستنصرية _ كلية التربية

Assist .prof .dr .Nahayah Jabbur khalaf
Al-Mustansiriy University /College of Education

Dr.nehaiagabar1973@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف الارشاد الوقائي في خطب ورسائل (كتب) ومواعظ الامام الحسن بن علي عليهما السلام (دراسة تحليلية) تكونت عينة البحث من (١٤٣) موضوعا وهي (٢٧خطبة) و(١٥ رسالة (كتاب)) و(١٠١ موعظة وحكمة) والتي تشكل (٧٠) صفحة مع شروحاتها الموجودة في كتاب بلاغة الامام الحسن (عليه السلام) سنة (١٤٣٥هجري) للمؤلف (العلامة الشهيد عبد الرضا الصافي) ط ٤ ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة طريقة تحليل المحتوى ، لأنها الطريقة العلمية الملائمة التي يمكن ان تحقق

هدفه واعتمدت الباحثة نموذج (ويتمر وسويني ١٩٩٢) وهو احد اساليب الارشاد الوقائي لتحديد المجالات الارشادية الوقائية وما تحتويه من افكار ارشادية وقائية في خطب وكتب ومواعظ الامام الحسن (عليه السلام) . واستخدمت الباحثة (الفكرة) وحده للتحليل في هذا البحث واستخدام (التكرار) كوحده تعداد لظهور الفكرة في كل مفهوم من المفاهيم الارشادية الوقائية وقد اعطي وزنا متساويا لكل وحدة في المحتوى واستخدمت الباحثة المعادلة هولستي (holsti) لحساب معامل الاتفاق وبلغ معامل الاتفاق على تحديد الفكرة بالنسبة الى محاولتي الباحثة بفاصل زمني (٩٩ %) في حين كان بين الباحثة

والمحلل الاول (٩٥%) وبين الباحثة المحللة الثانية (٩٣%) بينما كان معامل الاتفاق على تصنيف الفكر وفقا لنموذج الارشاد الوقائي بين محاولتي الباحثة عبر الزمن (٩٨%) وبين الباحثة المحلل الاول (٩٧%) وبينها وبين المحللة الثانية (٩٥%) ومن خلال ترتيب مجالات الارشاد الوقائي ظهرت النتيجة ان هناك (٧٤٢) فكرة للتحليل تترتب وفقا لمجالات الارشاد الوقائي بحسب ما وردت في العينة المحللة لأقوال الامام الحسن (عليه السلام) تنازليا فقد حظي المجال (الروحاني) بالمرتبة الاولى بنسبة قدرها (٢٤٧. ٤٨%) بينما حظي المجال (ضبط الذات) بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٢٨. ٢١%) والمجال (قوى الحياة) بالمرتبة الثالثة بسبة مقدارها (١٩٤. ١٨%) والمجال (الصدقة) بالمرتبة الرابعة وبنسبة (٣٩٠. ٥%) والمجال (العمل) بالمرتبة الخامسة وبنسبة (٧٧٣. ٣%) واخيرا المجال (الحب) بالمرتبة السادسة ونسبة (٩٦٤. ٢%) وفي ضوء النتائج خرجت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : الارشاد الوقائي، في فكر الامام الحسن (ع).

مشكله البحث :-

يعد الارشاد علما له مناهجه واسسه وخططه حيث تعددت مناهجه واساليبه تبعا لتعدد

النظريات مشكلة الارشادية سواء كانت تلك البرامج الارشادية وقائية ام علاجية ام نمائية فهي تسعى لمعالجة المشكلات لدى الفرد وفقا لأساليب علمية وتقنية تعمل على تنمية ميوله واتجاهاته وتوافقه مع بيئته (ظاهر، ٢٠٩، ص ٥). (zahir,2009,p.5).

والارشاد الوقائي هو خطوه يسبق العلاج ويعمل على تقليل الحاجه الى العلاج وهو محاوله لمنع حدوث المشكله والاضطراب بإزالة الاسباب المؤدية الى ذلك والعمل على كشف عن المشكلات الانفعالية في المراحل الأولية واتي تسهل التغلب على تلك المشكلات النفسية ومنع تطورها والتي تتمثل بالإجراءات الوقائية بتوفير شروط الصحة النفسية السوية في المجتمع من خلال التعرف الحاجات والاهتمامات لدى الافراد والعمل على اشباعها (الحياي، ١٩٩٨، ص ١٠). (Al-hayani,1980,p.10)

ولقد تعددت وتتنوعت المشكلات وخاصة السلوكية منها (والتي تسمى بمشاكل السلوك المنحرف) وذلك نتيجة لغياب المنهج الوقائي او التحصين النفسي حيث ان لهذه المشكلات اثار سلبية على الفرد والمجتمع . اذ ان السلوك المنحرف يولد الكراهية والغضب وعدم الالتزام الخلقي وفقدان الوازع الديني والقيمي وان من يعاني من اي نزعه سلوكية منحرفة يكون اكثر عرضه للاضطراب والامراض حيث اشار (رد

فورد ١٩٨٩) الى ان الاشخاص الذين لهم سلوك منحرف يزداد ارتياهم وسوء ظنهم بالآخرين وهؤلاء الاشخاص تظهر لديهم استجابات تزيد من خطر تعرضهم للأمراض (Redford .1989 .p.106). كما ان الانفعالات المصاحبة للسلوك المنحرف يمكن ان تسبب استجابات بيولوجية تؤدي الى امراض الشريان التاجي (Cary.1989.p.87)

كما ان ضعف الاهتمام بالتراث الحضاري والفكري للامة العربية الاسلامية ادى الى تقاوم الازمة في تربية اجيالنا المعاصرة وتمثل ذلك في ضعف اهتمامهم بالأفكار وتراث اهل بيت الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) واهميته في بناء شخصية الامة وابرار هويتها الثقافية المميزة مما ادى الى تشتتها وتشظيها الى تيارات فكرية متعددة وانسلاخها عن هويتها الاصل واتباعها اساليب الفكر التربوي الوافد (نشابه، ١٩٨٠، ص ٢٥١ (Crossbow,1980,p.251)

والارشاد المتداولة في المجتمعات العربية الاسلامية وخاصة الذين يقومون بمهام التوجيه والارشاد في المدارس التعليم العام من مفاهيم واتجاهات مستمدة عن نظريات نفسية واجتماعية حديثة اذ تستند الى فلسفات وضعيه او افكار روائية تبناها الادب الاغريقي ونسج حولها المنظرون نظريات في النفس وفي معالجة ما

يعتري هذه النفس البشرية من مشكلات وقد نقل كثير منها الى عالمنا الاسلامي العربي (الشناوي، ١٩٩٠، ص ١٦١) 1990,p (Al-Shennawi, .161)

واستنادا الى ما سبق تحاول الباحثة تسليط الضوء على مرحلة مهمه من الفكر التربوي في القرن الاول الهجري والمتمثل في الارشاد الوقائي عند الامام الحسن (عليه السلام) من خلال تحليل محتوى خطبه ورسائله وحكمه ومواعظه للإفادة منها في مجال التربية والتعليم فضلا عن حاجه المجتمع العراقي في الوقت الحاضر الى مثل هذه الدراسة على وفق فكر تعليمي تربوي عربي نابع من واقعنا التربوي التعليمي ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي :-ما الارشاد الوقائي في فكر الامام الحسن (عليه السلام) من خلال تحليل خطبه وحكمه ومواعظه ورسائله .وهذا وحده كاف لكي يضعنا امام مشكله بحث جديره بالاهتمام والدراسة .

اهمية البحث:-

اصبح للإرشاد الوقائي اهميه كبيرة في دعم المسيرة التربوية والتعليمية داخل المدرسة وخارجها اذ يساعد الافراد على تجاوز الصعوبات التي قد يتعرضون لها جراء النمو السريع والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي قد توقعهم في مشكلات تؤدي الى اضطرابات او

الإرشاد الوقائي في فكر الإمام الحسن (عليه السلام)

رابطه قويه بين الصحة الجسمية والعقلية وبين التدخلات الوقائية التي تؤثر بشكل كبير في الحياة كلها للفرد ،اذ يجب ان نلتزم بالاتجاه الوقائي بدلا من الاتجاه العلاجي ،ونحن بحاجة الى دراسات تثبت اهمية الارشاد الوقائي عبر الحياة ، حيث نجد ان ما يصرف على العلاج المباشر من الامراض بصوره عامة يبلغ اكثر من ٩٩% من المبالغ المخصصة للرعاية ولا بصرف الا اقل من ١% على الوقاية من الامراض ،ويتجه الطلب حاليا باتجاه وقائي وكذلك الحال بالنسبة للإرشاد والعلاج النفسي ونجد ان هناك اهتماما متزايدا بهذا الاتجاه (Myers .1992 .P.140).

ان اسلوب التحصين النفسي من الظواهر السلبية ليست عملية هينه اذا انظرنا الى طبيعية النفس الانسانية المتسمة بالمحدودية والضعف والعجلة وهي عملية شاقه وعسيره لمواجهة للكيان الانساني بما يحمل من رغبات ونزوات وشهوات متجذره او طارئه او متقلبه ولهذا فهي بحاجة الى عمل دؤوب وحركه متواصلة ، والوقاية تتطلب تظافر الجهود والطاقات وجميع القوى المؤثرة في حركه الفرد والمجتمع والاسلوب الوقائي يعني العمل على هداية الفرد وبناء محتواه الداخلي في عقله وقلبه وارادته بخلق البواعث السليمة للعمل الصالح المعبر عن صحة التصور وسلامه القلب وطهارة الروح

امراض نفسية واجتماعية خطيره (الهاشمي، ١٩٨٤، ص ١٨٥) Al- (Hashemi,1984,p.185)

وفي الآونة الاخيرة ازدادت النزعة السلوكية السلبية بين صفوف المجتمع وهذه الظاهرة تدعوا الى اليقظة والحذر والترقب حتى لا يقع افراد المجتمع في مآهات نفسيه ومرضيه قد يعجز الفرد والمرشد النفسي على حلها بالأساليب العلاجية كما ان ظهور العديد من المشكلات في المجتمع هو نتيجة لغياب او ضعف في التوجيه والارشاد النفسي (الهاشمي ، ١٩٨٤، ص ١٨٥ (Al-hashemi,1984,p.185))

ان مهنة الارشاد يجب ان ترفض النموذج العلاجي وان تعتمد على الاسلوب الإنمائي التي تؤكد الوقاية (prevention) اذ ان التوجه النمائي هو المحور الاساسي في الارشاد وان ممارساتنا هي تيسير النمو البشري التي لا تتطلب علاج وانما تتطلب الايقاف او المنع للمشكلات . فالأسلوب النمائي يقود نحو النمو السوي وان التركيز على الوقاية يؤدي الى تحصين الافراد من السلوك المنحرف (الحياي، ١٩٩٨، ص ٧ (Alhayani,1998,p.7)

ومن الجدير بالذكر ان منظمة الصحة العالمية تقدر ان ٥٠% من المشكلات العقلية والعصبية والنفسية يمكن ايقافها والوقاية منها ،وان هناك

الإرشاد الوقائي في فكر الإمام الحسن (عليه السلام)

ولا يمكن تحديد الاجراءات الوقائية في نقاط معينة لأنها شاملة لجميع العوامل والظروف المرتبطة بالتنشئة وبجميع مراقفها (العالمي، ١٤١٤ هجري)

(ص١٣٣) (Al-Amili, 1414, p.133) ومما لا شك فيه ان الامام الحسن (عليه سلام) سار وتصدى الاستثمار منهج جده وابية في بناء الشخصية الاسلامية على وفق قيم القران الكريم والسنة النبوية الشريفة (البلاغ، ٢٠٠٥، ص٤٢) (the Communication, 2005, p.42) فقد جسد الامام الحسن (عليه السلام) في حياته المباركة المفاهيم والقيم الاخلاقية الصالحة، وضرب لنا وأصحابه واهل بيته اروع الامثلة في درجات التكامل الخلقي (السعدي، ٢٠٠٥، ص١١) (Alsaadi, 2005, p.11) والمتمثلة في خطبة ومواعظه ورسائله واسلوب حياته حيث ابرز لنا حقائق وتعاليم واساليب ارشادية ومنها الوقائية في غاية التكامل اذا ما قيست بمنهجيته الحياة العربية الغابرة وضيق الأيدولوجيات الدينية السابقة مثل الوثنية واليهودية (العوادي، ١٩٨٧، ص٢٢٩) (Al-Awadi, 1987, p.229) وبناء على ما تقدم يمكن ان نجل اهمية البحث بالنقاط الاتي ذكرها :-

١- تزويد العاملين في مجال الارشاد بنموذج (ويتمر وسويني) للوقاية والصحة النفسية عبر الحياة وهو احد اساليب الارشاد الوقائي .

وخلوص الضمير وجعل الخير والحسن اصيلا ثابتا لا عارضا مزعزا ، وبعبارة اخرى استجاشة عناصر الخير والفضيلة والاستقامة ومطارده عوامل الشر والرذيلة والانحراف (العذاري، ١٤٢٧ هجري، ص١١٣) (The Virgin, 1427, p.113)

ولا تتحقق اسس ومبادئ الارشاد الوقائي الا في ظل نظام اجتماعي وتربوي واقتصادي وسياسي يتعاون فيه الجميع، ولا وجود للنظام الشامل والمتكامل الا بالرجوع للمفاهيم والقيم والموازن الإسلامية التي ارسى اسسها ائمة اهل البيت (عليهم السلام) .

والعودة الى الدين تعصم وتقي الطفل والمجتمع من جميع ألوان الانحراف والرذيلة ، وهذه حقيقة ثابتة لا تختلف ولا تتخلف .

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ((الدين يعصم) و(من دان تحصن) و(صيانته المرء على قدر ديانته) و (سبب الورع صحة الدين) (الامدي ، ١٤٠٧ هجري، ص٨٦) (Al-Amdi, 1407, p.86)

ان من اهم الخطوات الواقعة في طريق التحصين النفسي هي توفير اجواء النمو السليم نفسيا وروحيا ، وخلق الاجواء الروحية والعاطفية الكفيلة بإشباع الحاجات في جميع مراحل النمو والتكامل وتنمية الوازع الذاتي والضمير عن طريق التربية والمراقبة المتواصلة .

الارشاد الوقائي في فكر الامام الحسن (عليه السلام)

فحاولت الباحثة تحليل افكار الامام الحسن (عليه السلام) ومدى تأكيدها على الارشاد الوقائي ضمن النموذج او التصنيف الذي وضعه (ويتمروسوني لسنة ١٩٩٢ and Sweeney.1992Witmer) وهو احد اساليب الارشاد الوقائي .

هدف البحث :-يستهدف البحث الحالي تعرف الارشاد الوقائي الوارد في الخطب والرسائل والموعظ والحكم الصادرة عن الامام الحسن (عليه السلام) .

حدود البحث ومصادرة :- يقتصر البحث الحالي على كتاب بلاغة الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) للشيخ الشهيد العلامة عبد الرضا الصافي ، لسنة ١٤٣٥ هجري ، الناشر المجمع العالمي لاهل البيت عليهم السلام ، قم .

تحديد المصطلحات :-

اولا :الارشاد الوقائي : مشتق من مقولة معروفة هي (الوقاية خير من العلاج) وعرفه كل من :

١- تعريف (ويتمر وسويني ١٩٩٢) :- هو الوقاية عبر الحياة وذلك من خلال الفهم الشمولي للنمو عبر الحياة والسلامة الكلية للإنسان من النواحي الجسمية والعقلية والروحية ،

ويؤكد ويتمر وسويني انه لا يمكن للخدمات الارشادية ان تكون ذات فائدة كبيرة الا من خلال هذا الفهم الشمولي للنمو عبر الحياة.

٢- تحصيل الافراد من الوقوع في الاضطرابات النفسية والاجتماعية .

٣- اطلاع المهتمين بالارشاد على ما هو جديد في ميدان الارشاد النفسي وخاصة الوقائي منه .

٤- تتبع اهمية هذه الدراسة من خصائص العصر الذي نعيش فيه فهو عصر ازمت وتحديات ولابد للمربين من الجد والاستعداد لتوجيه الامه وارشادها لما يبقيها قوية شامخة في ظل هذه العالم المضطرب وتعريف الاجيال الناشئة بأهمية الارشاد الوقائي من المنظور الاسلامي في تكوين الشخصية .

٥- حاولت الباحثة اختيار موضوع الدراسة لتلبية لما وجدت من افكار للامام الحسن (عليه سلام) والمتمثلة بخطبه ورسائله ومواعظه وانماط حياته لم تأخذ حيزا من اهتمامات الباحثين التربويين وخاصة في مجال الارشاد الوقائي (حسب علم الباحث) .

٦-رصد المكتبة العربية بعامة والمكتبة العراقية بخاصة والمكتبة الإسلامية بشكل اخص بثروة علمية جديدة تظهر فيها عبقرية الامام الحسن (عليه السلام) في مجال التربية والتعليم .

٧- حاولت الباحثة في هذه الدراسة تبيان ان اهل البيت عليهم السلام قد اكدوا في كثير من المواقع الحياتية على اساليب التربية الصحيحة وانهم سبقوا الغرب الذين يدعون بالحدثة والتجدد

الإرشاد الوقائي في فكر الإمام الحسن (عليه السلام)

التعريف الاجرائي :- هو تحليل محتوى خطب ورسائل ومواعظ الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) في كتاب بلاغة الامام الحسن (عليه السلام) لعلامة الشهيد عبد الرضا الصافي (ط ١٤٣٥هـ، ٤هـجري، قم)

اولا: سيرة الامام الحسن بن علي عليهما السلام

١- اسمه ونسبه وولادته

اسمه: الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي امه فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين بنت النبي محمد (صلى الله عليه واله السلام) سيد المرسلين . (ابن خياط ،تحقيق الزكار ،١٩٩٣، ص٣٠) (Ibn khayat, The Achievement of Al-zakar, 1993.p.30)

اما ولادته اجمع المؤرخون على ان ولاده الامام الحسن (عليه السلام) كانت ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة في المدينة المنورة (المطلبي ،تحقيق الزكار ،١٩٧٨، ص٢٤٧) (Al-Muttalabi, The Investigation of Al_zakar, 1978, p.247,)، فالأمام الحسن عليه السلام نشأ في بيت الوحي وترعرع في ظل رساله جده الاكرم صلى

وان هناك مهمات حياتيه يمكن من خلالها تحصين الفرد نفسيا وهي (الروحانية ،وضبط النفس ، والعمل ،والصداقة ،والحب ،وقوى الحياة المتكونة من (الأسرة ، ،التربية ، المجتمع ، وسائل الاعلام ، نظام الحكم ، الاحداث العالمية) Witmer and Sweeney1992 (p:140) .

٢-(الحياني، ١٩٩٨) :الوقاية هي خطوة تسبق العلاج وهي تعمل على تقليل الحاجه اليه وهي محاولة منع حدوث المشكلة او الاضطراب بإزالة الاسباب المؤدية الى ذلك كما انها تعمل على الكشف عن الاضطراب الانفعالي في المرحلة الاولى والتي تسهل التغلب عليه ومنع تطوره وتمثل الاجراءات الوقائية بتوفير الشروط الصحة النفسية السوية في المجتمع عن طريق التعرف على حاجات الافراد والاهتمام بدراسة مشكلاتهم عند ظهورها واتاحه الفرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم وان التحصين النفسي للفرد يعني تحقيق حاله توازن سلوكي نابعه من الارشاد الوقائي والذي يبعد عدد كبير من الافراد عن مهاوي الانحراف المتوقع . (الحياني ،١٩٩٨، ص١٠) (Al-hayani, 1998,p.10) التعريف النظري :- اعتمدت الباحثة تعريف (ويتمر وسويني ،١٩٩٢) تعريفا نظريا للبحث وذلك لاعتماد نموذجهما .

الإرشاد الوقائي في فكر الإمام الحسن (عليه السلام)

الله عليه واله وسلم وفي حجر الإمامة ووصاية
أبيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وفي
أحضان القداسة ومثالا للأئمة الكاملة أمه
الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام
فارتشف واستقى من معينهم الذي لا ينضب
ينابيع العلم ومعدنها فكان المثال الكامل لكل
فضيله ومنقبه

وعظيم جل قدرا واختصاصا بالإمامة
سبط طه الحسن الزاكي وعنوان الكرامة
خص بالسؤدد من أحمد إرثا والزعامة
والسخاء والبأس من حيدر إذ قام مقامه
جود أهل البيت فيه
ولدى الحرب اسامه

لقبهوكنيته :التقي ،الطيب ،الزكي ، الولي،
المجتبى، الا ان أشهرها السبط
اما كنيته ابو محمد وليس له كنية غيرها (المفيد
٢٠٠١، ص ١٣٢ (Al-
Mufid,2001,p.132) (القرشي،
١٩٦٥، ج١، ص٥٥) (Al-
Quraishi,1965,c.1,p.55)

صفاته : كان الإمام الحسن (عليه السلام)
أشبه الناس بجده محمد (صلى الله عليه واله
وسلم) (ابن الأثير، د.ت ، ص١٣ (Ibn Al-
Atheer,dt,p.13) . وقد اتصف الإمام
الحسن (عليه السلام) بعدة صفات فقد قال
اليعقوبي : كان الحسن (عليه السلام) عاقلا

حليما محبا للخير فصيحا من أحسن الناس
منطقا وبديهة (اليعقوبي، دت ، ص٢٢٦) (Al-
yaqoubi,dt.dt,p226) وكان الإمام الحسن
(عليه السلام) اذا فرغ من الموضوع تغير لونه
فقليل له ما سبب ذلك فقال الإمام الحسن (عليه
السلام) (انه حق على كل من اراد ان يدخل
على ذي العرش ان يتغير لونه) (ابن خلكان
،دت ، ص٦٩) (Ib) khallikan,dt,p.69 .
وفي صفاته (عليه السلام) انه كان رجل علم
فدعا ابناءه وابناء اخيه واوصاهم فقال لهم ((
انكم صغار قوم ويوشك ان تكونوا كبارهم غدا
فتعلموا العلم فمن لم يستطيع منكم ان يرويه او
يحفظه فلكتبه وبجعله في بيته)) (اليعقوبي،
د.ت ، ص٢٠) (Al-yaqoubi,dt,p.20) .

منزله الإمام الحسن (عليه السلام) في القرآن
الكريم والسنة النبوية:-

اتفق المفسرون للقرآن الكريم من المذاهب
السلامية المختلفة بذكر آيات قرآنية وردت بحق
أهل البيت (عليهم السلام) ومن أهم هذه الآيات
القرآنية قال تعالى (انما يريد ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (الاحزاب ،
اية ٣٣) ، قال تعالى (يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم.....)
(النساء ، الاية ٥٩) وقال تعالى (وات ذا القربى
حقه والمسكين) (الاسراء، اية ٢٦) اما مكانه
الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) عند

النبي الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فقال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بحق الحسن والحسين (هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فأحببهما وحب من يحبهما) (الترمذي ، ١٩٨٣ ، ص ٣٢٢) (Al-Tirmidhi, 1983, p.322) وقال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) (الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما) (ابن حجر، ١٣٢٥ هجري ، ص ٢٩٧) (Ibn, Juhr, 1325, p.297) وقال الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) (حسن سبط من الاسباط) (ابن الاثير ، د.ت ، ص ١٣) (Ibn Al-Atheer, dt, p.13)

استشهاد الامام الحسن (عليه السلام) وقبره : استشهاد امام الحسن في شهر صفر سنة (٤٩) للهجرة (الاصفهاني ، ١٩٦٥ ، ص ٥٩) (Al-Isfahani, 1965, p.59) وكان سبب استشهاد الامام الحسن بن علي عليهما السلام هو ان معاوية حينما اراد ان يعهد يزيد بعده حاول التخلص من الحسن بن علي (عليهما السلام) ففسد اليه السم عن طريق زوجته جعده بنت الاشعث . وقد اوصى عليه السلام اخيه الامام الحسين (عليه السلام) ما يلي : يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي واني لعارف من ساقني من السم وانا اخاصمه الى الله عز وجل فبحقي عليك ان

تكلمت بشيء وانتظر ما يحدث الله عز وجل ،فاذا قضيت فغمضني وغسلني وكفني واحملني على سريري الى قبر جدي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لا جدد به عهدا ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني هناك وستعلم يا ابن امي ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند قبر جدي فيجلسون في ذلك ويمنعونكم وبالله اقسم عليك ان لا ترهق في امري محجمة دم (اليقوبي ، د.ت ، ص ١٢١) (Al-Yaqoubi, dt, p.121)

نموذج (ويتمر وسويني ، ١٩٩٢) للوقاية والصحة النفسية عبر الحياة :

يعد هذا النموذج هو احد اساليب الارشاد الوقائي والذي اعتمده الباحثة في تحليل محتوى اقوال الامام الحسن (عليه السلام) ضمن هذا النموذج وذلك لملائمة للدراسة الحالية ،

وضع هذان الباحثان نمودجا شموليا اسمياه (نمودجا كليا للصحة والوقاية عبر الحياة) ،استندا فيه كما يشيران الى المفهوم الكلي للإنسان الوارد في النظريات النفسية والانثروبولوجي وعلم الاجتماع والدين التربية والشخصية وعلم النفس الاجتماعي والعيادي والطب السلوكي ومعالجة الضغوط ويتمثل مفهوم الكلية للإنسان بالسلامة الجسمية، والعقلية والروحية التي اضيفت حديثا .

ويؤكد هذا النموذج (او الموديل) ارتباط الانسان السليم مع مهمات الحياة وقواها وتفاعلها . ولا للخدمات الارشادية ان تكون ذات فائدة كبيرة ، الا من خلال هذا الفهم الشمولي للنمو عبر الحياة وفي ما يلي المهمات الحياتية :

٢- **الروحانية** : لكل مجتمع معتقدات دينية يعدها مقدسة وضرويه للحياة ، وتترجم الى سلوك ممارس ، وتنمو شخصية الفرد في هذا الجانب الروحي ليتمكن من الانسجام مع الكون واحترم الانسان وحقوقه، وهي تتضمن :

١- **الوجدانية والحياة الداخلية** : ينزع الانسان للتعامل مع الكون ككل موحد ولتحقيق الاطمئنان الداخلي عن طريق العبادة والتأمل .

ب- **الغرضية**، ج - **الامل** ، د- **القيم هـ- الدين** : ان الغرضية تعني تفهم الحياة ، والامل هو التفاؤل في توقعات الفرد للمستقبل ، والقيم التي تقوده في علاقاته الانسانية واتخاذ القرار والدين هو الايمان وما بعد الحياة تجعل للحياة هدفا . ولهذه كلها علاقة بالصحة النفسية وسلامة الفرد والتوافق الجيد . وفقدانها يؤدي الى الاضطرابات النفسية والقلق ،

٢- **ضبط الذات (او توجيهها)** : يتضمن ضبط الذات خصائص الشخص السليم وهي : الاحساس بالقيمة ، وتنظيم الذات وضبطها او السيطرة عليها ، والمعتقدات الواقعية والاستجابة

الوجدانية والاستثارة العقلية ، وحل المشكلات والابتكار ، واللياقة البدنية والعادات الصحية . ويمثل الاحساس بالقيمة احترام الذات الذي له تأثير كبير في النمو النفسي للفرد وسلوكه والشخص السليم يتقبل ذاته بما فيه من ضعف وقوة . ويشعر الذين لديهم القدرة على ضبط الذات والسيطرة على حياتهم باتجاه ايجابي نحو الذات في جوانبها العقلية والجسمية والوجدانية . كما ان الاحساس بالسيطرة تعزز الثقة بالنفس والكفاية الذاتية وهي من ضرورات التوافق . والذين يعتقدون بقدرتهم على التعامل مهمات الحياة اقل قلقا ومرضا ، وهي نقيض الاحساس بالعجز . والذين يتميزون بالضبط الداخلي يحرصون على صيانة صحتهم ويمارسون عناية وقائية . اما بالنسبة للمعتقدات الواقعية ، فالأصحاء يدركون الواقع بحذق كما هو ليس كما يتمناه المرء ، فهم يدركون ما هو عقلائي ومنطقي وما هو مشوه او امنيات . وهذا يعني ان المضطربين نفسيا ليسوا مرضى نفسيين ، بل ان لديهم خطأ في الادراك . فهم يفكرون بأفكار لاعقلانية ويتوصلون الى نتائج خاطئة . اما التلقائية او العفوية في الاستجابات الوجدانية فقد وجد انهم اكثر توافقا وصحة نفسية ويتميزون بغنى الحياة الداخلية والدافعية ، وفي التحمس والبساطة وتخلو علاقاتهم من الاليات الدافعية والخداع والحياة لديهم تجدد وتطلع

ويمارسون انفعالاتهم وحياتهم مع الآخرين . وجد ان الكشف عن مشاعر الانسان لأخر يثق به ،او استخدام الكتابة كوسيلة للكشف عن الافكار يحسن الصحة الجسمية والعقلية ويقوي جهاز المناعة . اما الاستثارة الفكرية وحل المشكلات والتفكير المبتكر، وحب الاستطلاع والمرونة العقلية خصائص تمكن الفرد من السيادة على بيئة ثم الرضا عن وضعه لان ذلك يثري نوعية الحياة .

ويوفر المرح والضحك فرص تغيير الوضعية النفسية والفسولوجية والاجتماعية .فالعضلات تصبح اكثر استرخاء ويتغير التنفس ويطلق الدماغ كيميائيات تخدم الصحة . وتقدم اللياقة البدنية والعادات الصحية للصحة النفسية والجسمية فوائد كثيرة اذا نظمت ووضع لها جدولاً فتوفر طاقة نفسية وبدنية تمكن الفرد من تحمل الضغوط في الدراسة والعمل والحياة عموماً. وتقلل من فرص الاصابة بالكآبة والقلق ،وتقوي الثقة بالنفس وتعطل الشيخوخة .

٣-**العمل** :العمل مهمة حياتية يوفر منافع اقتصادية والنفسية واجتماعية لسلامة الفرد والآخرين .والذين لا يرغبون في العمل هم من المحبطين كما يمثل ذلك دليلاً خطيراً على المرض . والفوائد النفسية التي يحققها العمل هي احترام الذات والاحساس بالهوية والكيان والكفاءة والاحساس بمعنى الحياة .ويوفر العمل في

الجانب الاجتماعي مكانه بين الآخرين وحاجاتهم له والصداقة .اما الفائدة الاقتصادية ،فهو يمثل المصدر للحصول على الحاجات والخدمات والراحة .ووجد من الدراسات انه في اوقات الانكماش الاقتصادي تكثر المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية .

٤-**الصداقة**: يقصد بها كل العلاقات الاجتماعية التي تتضمن الارتباط بالآخرين . ويعدها ادلر فطرية في الطبيعة البشرية ،والتعاطف والتضحية من امثلتها ، وهي اللوان من الاسناد الاجتماعي ووجد ان الرضا عن الحياة يرتبط بوجود الصداقة وكذلك طول العمر. وترتبط الوحدة بالعزلة والكآبة والانتحار والكحولية والقلق وجنوح الاحداث وضعف في جهاز المناعة.

٥-**الحب** : يعني الحب الثقة وكشف الذات للآخر كما هي ،والتعاون، والالتزام الطويل المدى .وتشير الدراسات الى ان الزوج (او الزوجة) والاطفال من اهم المساهمين بالرضا عن الحياة لدى المرء .

وتقل الكآبة بالزواج وتحسن الصحة العقلية .

٦- **قوى الحياة** : يتأثر نمو الفرد ووظائف حياته بقوى من الداخل والخارج .ومنها :
الاسرة :الاسرة السليمة تتميز بالالتزام كل فرد بالسلامة وسعادة الآخرين فيها .واحترام وتثمين اعضائها لبعضهم بعضاً والوقت الذي يقضيه الافراد في اتصال مع بعض .

الإرشاد الوقائي في فكر الإمام الحسن (عليه السلام)

التربية : ليس للتربية حدود في خلق ورعاية الخصائص المرغوبة السليمة .

المجتمع : نظرا للتطور الاجتماعي ، أصبح للجماعات الاجتماعية تأثير كبير على حياة الافراد ، وهذه الجماعات ينبغي ان تعمل على خلق الشعور بالمصير المرتبط المشترك ، مع وجود الحاجة الى الاستقلالية كأفراد .

وسائل الاعلام : تحكم بواسطة معايير المجتمع ، وهي بدورها تصوغ قيما واتجاهاتنا . وقد يكون تأثيرها ايجابيا او سلبيا . فيجب الانتباه لما تقدم بها .

نظام الحكم : للحكومة في اي بلد تأثير في سلوك البشر فيها في مختلف مجالات الحياة .

الاحداث العالمية : اصبحت تأثر هذه الاحداث في حياة الانسان في كل مكان كالحروب والامراض والجوع وتلوث البيئة وزيادة السكان . ولا يمكن تجاهل هذه الامور وغيرها اذا اردنا العيش

بسلام (Witmer.1992.PP.140.146) .

الدراسات السابقة :-

١-دراسة ثومسن (1992.THOMPSON) .
العنوان : (افضلية الوقاية الشخصية لتخفيف حدة الكأبة المعتدلة) .

هدفت الدراسة هو لماذا يملك الاشخاص مشاعر رديئة مثل الاكتئاب واي نوع من الوقاية يمكن استخدامه للتخفيف مثل هذه المشاعر استخدم

الباحث الاستبيان المفتوح لتحقيق هدف البحث .
وقد توصلت الدراسة الى نتائج الاتية هي :

أ- انه لا اختلاف واضح يمكن ايجاده في
افضليات الوقاية الاربعة (انفعالية ، سلوكية ، معرفية ، اختبارية) .

ب- ان الاصغاء الفاعل والاهتمام بالفرد
والمناخ المساند هي مكونات مهمة لأي علاقة
ارشادية وقائية ناجحة
(Thompson,1992.p69-72) .

٢-دراسة الحياياني :- **العنوان** (بناء برنامج
ارشادي وقائي لبعض انماط السلوك المنحرف
لطلبة المرحلة المتوسطة) .

هدفت الدراسة الى :

أ- بناء برنامج ارشادي وقائي لبعض انماط
السلوك المنحرف (غش ، سرقة ، عدوان) .

ب- معرفة اثر البرنامج الارشادي الوقائي لبعض
انماط السلوك المنحرف استخدم الباحث المنهج
التجريبي لتحقيق اهداف بحثه . وقد توصلت
الدراسة الى النتائج الاتية هي ان الطلبة
والطالبات الذين تلقوا البرنامج الارشادي الوقائي
انخفضت نزعة الغش بشكل ملحوظ عن الطلبة
والطالبات الذين لم يتلقوا اي برنامج ارشادي

(الحياياني ، ١٩٩٨ ، ص٨٧) (AI-)

(hayani,1998,p.87

منهجية البحث واجراءاته :-

الإرشاد الوقائي في فكر الإمام الحسن (عليه السلام)

٣- مقدمة المؤلف الواقعة في بداية كل كتاب والتي تضم موضوعات عن سيرة كل مؤلف .

٤- الشروحات والتوضيحات بوصفها فكره معاده .

٥-الحكم والمواعظ والخطب والرسائل والمواقف التي ليست لها علاقة بموضوع البحث .

٦-المقدمات الموجودة في بعض الاحيان قبل بداية الخطب والرسائل والمواعظ .

٧- الهوامش التي تقع في اسفل الصفحات .

وبعد استبعاد الموضوعات المذكورة سابقا اصبح عدد المواضيع (١٤٣) موضوعا يتكون من (٢٧) خطبة و(١٥) كتاب و(١٠١) موعظه وحكمه بواقع (٧٠) صفحة صالحة للتحليل .

*النموذج او (التصنيف) :يتصح من هدف البحث ان المفهوم او المضمون للإرشاد الوقائي هو الفئة المعتمدة في التحليل وقد تبنت الباحثة نموذج (ويتمر وسويني ١٩٩٢) للوقاية والصحة النفسية عبر الحياة وذلك لملائمة للبحث الحالي .

*وحدة التحليل :لقد استخدمت الفكرة وحده للتحليل في هذا البحث .

*وحدة التعداد : استخدام (التكرار)كوحدة تعداد لظهور الفكرة في كل صنف من الاصناف في النموذج المتبناة وقد اعطي وزنا متساويا لكل وحدة في المحتوى وهي الطريقة الاكثر استخداما

استخدمت الباحثة في هذا البحث طريقة تحليل المحتوى لأنها الطريقة العلمية الملائمة التي يمكن ان تحقق هدف البحث وطورت هذه الطريقة في الاساس لدراسة محتوى الصحف ،ومجلات وجرائد او اي شكل من اشكال وسائل الاتصال الاخرى كما انها ملائمة للاستخدام في انواع عديدة من الابحاث كأبحاث القيم مثلا (Berson.1959 p;488).

(Holist.1969.p.2.3)

حيث ان المنهج الوصفي التاريخي التحليلي لم يكتف بنقل الرواية بل تحليل هذه الرواية وكيفية توظيفها لخدمة البحث ، لإيجاد ثوابت نسير عليها في زمن كثرت فيه الاضطرابات والازمات.

مجتمع البحث :-

شمل مجتمع البحث كتاب (بلاغة الامام الحسن عليه السلام)للمؤلف العلامة الشهيد الشيخ عبد الرضا الصافي ، ط ٤ ، سنة ١٤٣٥ هجري بواقع(٢٧٢) صفحة .

عينة البحث :- بعد الاطلاع على الكتاب السابق في مجتمع البحث (بلاغة الامام الحسن عليه السلام) تم استثناء ما يلي :-

١-النصوص القرآنية .

٢- النصوص الشعرية .

الإرشاد الوقائي في فكر الإمام الحسن (عليه السلام)

ب- عندما تحتوي الفكرة الرئيسية على فكرة فرعية تعامل كل الفكرة فرعية على انها وحدة مستقلة في التحليل .

ج- يمثل كل من المعطوف والمعطوف عليه افكارا مستقلة في التحليل الا اذا كان المعطوف عليه يحمل نفس فكره المطوف .

د- اذا اظهرت في الجملة فكرتان وكانت احدهما سببا والاخرى نتيجة او احدهما وسيلة والاخرى غاية فان كلا منهما تعامل فكرة مستقلة .

هـ- يتم تحديد الفكرة (Theme) بمثابة وحدة للتحليل ،وهي جملة او شبه جملة لها هدف ارشادي وقائي كما هو محدد في النموذج ومجالاته ومن ثم استبعاد الجمل البعيدة على المضامين الارشادية الوقائية .

الصدق:- (Validity)

يعد الصدق من الشروط اللازمة التي ينبغي توافرها في الاداة التي يعتمد عليها اي باحث وعليه فان اي تصنيف يجب ان يكون صادقا بقياس الهدف الذي وضع من اجله (الظاهر واخرون، ١٩٩٩، ص ١٣٢) (Al-zahir and others,1999,p.132) ويراد بصدق الادارة هنا هو قدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه وذلك من خلال صلاحيتها للتحليل وقدرتها على استخراج الافكار من المادة المحللة (فرج، ١٩٨٠، ص ١٣٦) (Faraq,1980,p.136)

(

في هذا المجال (رسول ، ١٩٧٨ ، ص ٨٨) (Messenger,1978,P.88)

*الخطوات الاجرائية في تحديد الافكار التي تتضمن ارشاد وقائي .

قامت الباحثة باتخاذ الإجراءات الاتية:

ا- بناء استمارة او جدول التحليل (ملحق ١) .

ب- قراءة الموضوع (الخطبة، الرسالة، الموعظة) قراءة متأنية ومتعمقة من اجل التعرف على الفكرة التي تحتوها .

ج- تأشير الفكرة التي تظهر اثناء القراءة التي تدل على الارشاد الوقائي وفق النموذج المتبناة .

د- اعطاء تكرار واحد لكل مضمون او مفهوم يظهر فيه الارشاد الوقائي من خلال الفكرة الاستمارة المعدة لذلك .

*قواعد التحليل واسسه:

ان وضع قواعد واسس واضحة وصريحة للتحليل يؤدي الى تحديد دقيق للعبارات وتصنيفها ، كما يؤدي الى ارتفاع نسبة الثبات (Ston.1966.P;212)

وقد تمثلت القواعد بما يلي:-

ا- اذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولاً ارشادياً وقائياً واضحاً لعدم اكتمال الفكرة اولاً ارتباطها بما ارتباطها بما قبلها او بعدها ،فيصار الى قراءة الفكرة السابقة واللاحقة الى ان تكتمل الفكرة وتظهر دلالتها الارشادية الوقائية .

الإرشاد الوقائي في فكر الإمام الحسن (عليه السلام)

الباحثان بمحاولة التحليل الثالثة والرابعة بمحلان خارجيان عملا بشكل مستقل*

ويمكن التحقق من صدق اداه تحليل المحتوى اذا توافرت الشروط الآتية:-

١- التعرف الدقيق لفئات التحليل وتحولاته .

٢- الاجراءات المنهجية الصحيحة في الدراسة .

٣- الحصر الوافي لمعدلات تكرار الظواهر .

الدقة في اختيار العينة (طعيمه، ١٩٨٧، ١٧٤) (Tameh, 1987, p.174)

الثبات: (Reliability)

لحساب معامل للثبات اختيرت عينة عشوائية من (مواعظ ورسائل ومحاورات وخطب) الامام الحسن (عليه السلام) والتي تألفت (٣٧) موضوعا والتي شكل نسبة ٣٣% من مجموع الموضوعات حيث قامت الباحثة بتحليل هذه العينة اربع مرات وبشكل منفصل اذ قامت بتحليلين يفصل بينهما (٣٠) يوما ، بينما قاما

المحلان: ١-م.د صفاء رسول الابراهيمى

٢- م.د امل ابراهيم حسون

وبلغ معامل الاتفاق على تحديد الفكر بالنسبة الى محاولتي الباحثة (٩٩%) في حين كان بين الباحثة والمحل الاول (٩٥%) وبين الباحثة والمحللة الثانية (٩٣%) عند تطبيق معادلة (هولستي) ، بينما كان معامل الاتفاق على تصنيف الفكر وفقا للنموذج المعد للبحث (الوقاية والصحة النفسية عبر الحياة) بين محاولتي الباحثة عبر الزمن (٩٨%) وبين الباحثة والمحل الاول (٩٧%) وبينها وبين المحللة الثانية (٩٥%) والجدول التالي يلخص معاملات الاتفاق .

انواع الثبات	تحديد الفكر	تصنيفها
بين محاوله الباحثة عبر الزمن	٩٩%	٩٨%
بين الباحثة والمحل الاول	٩٥%	٩٧%
بين الباحثة والمحللة الثانية	٩٣%	٩٥%

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل الثبات والنسب المئوية .

الإرشاد الوقائي في فكر الإمام الحسن (عليه السلام)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً للنتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة وتفسيرها وصولاً إلى تحقيق الهدف وهو:-

١- التعرف على الإرشاد الوقائي في خطب ورسائل ومواظع الإمام الحسن (عليه السلام) ومن أجل تحقيق ذلك اعتمدت الباحثة نموذج (ويتمر وسويني witmer and

(Sweeney, 1992) (للإرشاد الوقائي) في تحليل النصوص التي تحتوي على الأفكار في الإرشاد الوقائي موزع على ستة مجالات وهي (الروحانية، ضبط الذات، العمل، الصداقة، الحب، قوى الحياة). ويعد تحليل العينة ظهر هناك (٧٤٢) فكرة موزعة على المجالات الستة التي تم ذكرها أعلاه وكما موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)

مجالات الإرشاد الوقائي وتكراراتها ونسبها المئوية

ت	المجال	التكرار	الترتيب	النسبة المئوية %
١	الروحاني	٣٥٨	١	٤٨،٢٤٧
٢	ضبط الذات	١٥٩	٢	٢١،٤٢٨
٣	قوى الحياة	١٣٥	٣	١٨،١٩٤
٤	الصداقة	٤٠	٤	٥،٣٩٠
٥	العمل	٢٨	٥	٣،٧٧٣
٦	الحب	٢٢	٦	٢،٩٦٤
المجموع		٧٤٢		٩٩،٩٩

ويمثل الجدول المذكور أعلاه المجالات الستة للإرشاد الوقائي حيث تترتب الفكر وفقاً لمجالات النموذج (التصنيف) تنازلياً بحسبها وردت في العينة المحللة في أقوال الإمام الحسن (عليه السلام) فقد حظي مجال الروحانية على أعلى تكرار أي المرتبة الأولى بنسبة مقدارها (٢٤٧

٤٨، %) بينما حظي مجال ضبط الذات على المرتبة الثانية بنسبة (٢١، ٤٢٨ %) ومجال القوى الحياة بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٨، ١٩٤ %)، ومجال الصداقة بالمرتبة الرابعة بنسبة (٥، ٣٩٠ %)، ومجال العمل بالمرتبة الخامسة

الارشاد الوقائي في فكر الامام الحسن (عليه السلام)

وبنسبة (٣٠، ٧٧٣ %)، ومجال الحب بالمرتبة السادسة وبنسبة (٢٠، ٩٦٤ %) .
وقد بويت هذه المجالات تبويبا منظما مترابطا حسبما وردت في النموذج او (التصنيف) للباحثين (ويتمر وسويني) حيث يتضمن كل مجال مجموعة من المفاهيم التي تنتمي الى ذلك المجال في الارشاد الوقائي وكما موضح في الجداول الاتية :-
اولا :- مجال الروحانية :

جدول (٣)

الترتيب / التكرارات / النسب المئوية لمجموعة مجالات الارشاد الوقائي المكونة لمجال الروحانية

الترتيب	مكونات الروحانية	التكرار	النسبة %
١	الدين	١٦٥	٠٨٩،٤٦
٢	الوحدانية	٨٠	٣٤٦،٢٢
٣	القيم	٦٢	١٧،٣١٨
٤	الغرضية	٣٣	٩، ٢١٧
٥	الامل	١٨	٥، ٠٢٧
المجموع		٣٥٨	٩٩،٩٩

المجموعة ، بينما حصل مكون القيم على المرتبة الثالثة وبنسبة (٣١٨، ١٧%) من الفكر الارشادية الوقائية لهذه المجموعة ومكون الغرضية على المرتبة الرابعة وبنسبة (٢١٧،٩) واخيرا مكون الامل على المرتبة الخامسة وبنسبة (٥، ٠٢٧) .

وهذا يشير الى الاهمية التي اعطاها الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) في خطبة ورسائله (كتبه) ومواعظة وحكمة الى الارشاد الوقائي المتمثل بالمجال الاول الروحاني

وقد احتل مجال الروحانية المرتبة الاولى من بين مجالات الارشاد الوقائي جدول (٢) وقد تركزت معظم الفكر الروحانية لهذا المجال في (الدين ، الوحدانية ،القيم ،الغرضية ،الامل) .

الدين : يشغل الدين المرتبة الاولى في مجموعة المكونات الروحانية وقد حصل على نسبة ٠٨٩،٤٦ % من الفكر الارشادية الوقائية لهذه المجموعة ، بينما حصل مكون الوحدانية على المرتبة الثانية وقد حصل على نسبة ٣٤٦،٢٢ % من الفكر الارشادية الوقائية لهذه

الارشاد الوقائي في فكر الامام الحسن (عليه السلام)

والاستقامة ومطاردة عوامل الشر والرذيلة والانحراف السلوكي والوقاية لا تنحصر بمورد من الموارد بل شامله للقيم والموازين عن امير المؤمنين (عليه اسلام) عن الامام الحسن (عليه السلام) قال (من دان تحصن) (العذاري ١٤٢٧هـ جري، ص ١١٣) (The

virgin,1427,p.113) وايضا قال عليه السلام (ان هذا القران يجيئ يوم القيامة قائدا وسائقا يقود قوما الى الجنة اكلوا حلاله وحرموا حرامه وامنوا بمتشابهة ، ويسوق قوما الى النار ضيعوا حدوده واحكامه واستحلوا محارمه (

(الدلمي، ١٤٢٤هـ جريه، ص ٩٦) -AI-

(Dailami,1424,p.96)

انيا: - مجال (ضبط الذات) .

والمكون من مجموعة من المكونات او العناصر المذكورة اعلاه ويشير الى اهمية الاتجاه الوجداني والديني والقيمي والغرضي في وجود الانسان في هذه الحياة من خلال تفهم حقوقه وواجباته امام الله سبحانه وتعالى والى ضرورة وجود الامل والتفاؤل في الحياة من اجل الوقاية النفسية في كل جوانب الحياة والوقاية الارشادية التي ارسى اسسها اهل البيت (عليهم السلام) ومنهم الامام الحسن (عليه السلام) كانت تتمثل في هداية الانسان وبناء محتواه الداخلي في عقله وقلبه وارادته ،بخلق البواعث السليمة للعمل الصالح المعبر عن صحه التصور وسلامة القلب وطهارة الروح وخلوص الضمير وجعل الخير والحسن اصلا ثابتا لا عارضا مزعزا وبعبارة اخرى استجاشة عناصر الخير والفضيلة

جدول (٤)

الترتيب / التكرارات / النسب المئوية / لمجموعة مجالات الارشاد الوقائي المكونه لمجال (ضبط الذات)

الترتيب	مكونات ضبط الذات	التكرار	النسبة %
١	الاحساس بالقيمة	٤٦	٢٨، ٩٣٠
٢	حل المشكلات	٣٢	٢٠، ١٢٥
٣	الاستثارة العقلية	٢٩	١٨، ٢٣٨
٤	المعتقدات الواقعية	١٦	١٠، ٠٦٢
٥	الاستجابة الوجدانية	١٢	٧، ٥٤٧
٦	العادات الصحية	١٠	٦، ٢٨٩
٧	اللياقة البدنية	٦	٣، ٧٧٣
٨	تنظيم الذات	٥	٣، ١٤٤
٩	الابتكار	٣	١، ٨٨٦
المجموع		١٥٩	٩٩، ٩٩

وقد احتل مجال (ضبط الذات) المرتبة الثانية من بين مجالات الإرشاد الوقائي جدول (٢) وقد تركزت معظم الفكر (الضبط الذات) لهذا المجال في (الاحساس بالقيمة ، حل المشكلات ، الاستئارة العقلية ، المعتقدات الواقعية ، الاستجابة الوجدانية ، العادات الصحية ، اللياقة البدنية ، تنظيم الذات ، الابتكار) .

الاحساس بالقيمة : يشغل الاحساس بالقيمة المرتبة الاولى في مجموعة المكونات لضبط الذات وقد حصلت على النسبة (٩٣٠ ، ٢٨ %) من الفكر الإرشادية الوقائي لهذه المجموعة ، بينما حصل المكون حل المشكلات على المرتبة الثانية بنسبة (١٢٥ ، ٢٠ %) ومكون الاستئارة العقلية على المرتبة الثالثة وبنسبة (٢٣٨ ، ١٨ %) ومكون المعتقدات الواقعية على المرتبة الرابعة وبنسبة (٠٦٢ ، ١٠ %) ومكون الاستجابة الوجدانية على المرتبة الخامسة ونسبة (٥٤٧ ، ٧ %) ومكون العادات الصحية على المرتبة السادسة ونسبة (٢٨٩ ، ٦ %) ومكون اللياقة البدنية على المرتبة السابعة وبنسبة (٧٧٣ ، ٣ %) ومكون تنظيم الذات على المرتبة الثامنة وبنسبة (١٤٤ ، ٣ %) ومكون الابتكار على المرتبة التاسعة وبنسبة (٨٨٦ ، ١ %) ويشير هذا المجال (ضبط الذات) الى اهمية الاحساس بالقيمة والمشاعر الوجدانية واهمية

الجوانب العقلية من حل المشكلات والاستئارة العقلية والمعتقدات الواقعية والابتكار واهمية جوانب الصحة البدنية في تحقيق الوقاية الصحية والنفسية وهذا ما اكدت عليه احاديث اهل البيت عليهم السلام في ان يكون للانسان المكانة الاجتماعية وان يكون شخصا مهما وان يعترف به كشخص ذو قيمة وان يصغى اليه حينما يتكلم او يطرح رأيا وان يتعامل معه تعاملًا مناسبًا ومثل هذا التعامل بالتعامل مع الوزير الذي يستشار في اغلب الشؤون عن الامام الحسن (عليه السلام) عن جده رسول الله (صلى الله عليه واله والسلام) قال (الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين) (العذاري ، ١٤٢٨ هجري، ص ٣٠) The (virgin,1428,p.30)

اما في الجوانب العقلية فهناك الكثير من الحكم والمواعظ للأمام الحسن (عليه السلام) تؤكد فيها على الإرشاد الوقائي منها قالعليه السلام (راس العقل معاشره الناس بالجميل وبالعقل تدرك الداران جميعا، ومن حرم العقل خسرهما جميعا) (الشافعي، ١٣٧١ هجري، ص ٦٩) (Al-Shafili,1371,p.69) وقال ايضا (عليكم بالفكر فانه حياة قلب البصير ومفاتيح ابواب الحكمة (المجلسي، ١١١١ هجري، ص ٢٠٧))

الارشاد الوقائي في فكر الامام الحسن (عليه السلام)

واما التأديب :- فالأكل مما يليك ،وتصغير اللقمة وتجويد المضغ ،وقله النظر في وجوه الناس)(الصدوق، د.ت،ص ٤٠٣) (Saduq,dt,p.403)جامع الاحكام للسيد عبد الله شبر (مخطوط). ان اتباع هذه النصائح والارشادات الوقائية للأمام الحسن يجنبنا الكثير من الآفات والامراض الصحية والنفسية .

ثالثا:- (قوى الحياة) .

207,p.1111 Council) وفي مجال الصحة البدنية واللياقة قال عليه السلام (في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم ان يعرفها : اربع منها فرض ،واربع منها سنه، واربع منها تأديب:

فأما الفرض: فالمعرفة، والرضا ، والتسميه ،والشكر .

واما السنة : فالوضوء قبل الطعام، والجلوس على الجانب الايسر ،والاكل بثلاث اصابع، ولعق الاصابع).

جدول (٥)

الترتيب، التكرارات ،النسب المئوية ، لمجموعة مجالات الارشاد الوقائي المكونه لمجال قوى الحياة

الترتيب	مكونات قوى الحياة	التكرار	النسبة %
١	التربية	٩١	٦٧، ٤٠٧
٢	المجتمع	١٩	١٤، ٠٧٤
٣	نظام الحكم	١٦	١١، ٨٥١
٤	الاسرة	٩	٦، ٦٦٦
٥	وسائل الاعلام	صفر	صفر
٦	الاحداث العالمية	صفر	صفر
المجموع		١٣٥	٩٩، ٩٩

حصلت فكر المجتمع على نسبة (٠٧٤، ١٤%) من مجموع فكر قوى الحياة وحصل نظام الحكم على نسبة (٨٥١ ، ١١%) وحازت (الاسرة) على نسبة (٦٦٦ ، ٦%) . ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الامام الحسن (عليه السلام) اكد على ان هذا المجال من مجالات

احتل مجال (قوى الحياة) المرتبة الثالثة من بين مجالات الارشاد الوقائي جدول (٢) وقد تركزت معظم الفكر لهذا المجال في (التربية ،والمجتمع ،ونظام الحكم ،والاسرة) . اذ حازت (التربية) على المرتبة الاولى من بين الفكر التي ركزت على مجال قوى الحياة في الارشاد الوقائي اذ حصلت على نسبة (٦٧، ٤٠٧%) بينما

الارشاد الوقائي في فكر الامام الحسن (عليه السلام)

الارشاد الوقائي وهذا ما تشير اليه اقواله عليه السلام في خطبه ورسائله وحكمه .

قال عليه السلام في مجال السياسة (نظام الحكم السياسية (هي ان ترعى حقوق الله وحقوق الاحياء وحقوق الاموات) وفي مجال التربية والادب قال عليه السلام (ان الله عزو جل ادب نبيه احسن الادب فقال(خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين) (الاعراف: ايه ١٩٩) فلما وعى الذي امره قال تعالى (وما اتاكم

الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (الحشر: ايه ٧) فقال جبرائيل عليه السلام وما العفو ؟ قال : ان تصل قطعك وتعطي من حرمك ،وتعفو عن ظلمك، فلما فعل ذلك اوحى الله اليه (وانك لعلی خلق عظيم) (القلم: ايه ٤) (المجلسي

ص٢٠٧)(Council,1111,p.207)

رابعاً: الصداقة:-

جدول (٦)

الترتيب، التكرارات ، النسب المئوية ،لمجموعة مجالات الارشاد الوقائي المكونه لمجال الصداقة .

الترتيب	مكونات الصداقة	التكرار	النسبة المئوية %
١	العلاقات الاجتماعية	١٧	٤٢ ، ٥
٢	التضحية	١١	٢٧ ، ٥
٣	التعاطف	٩	٢٢ ، ٥
٤	الرضا عن الحياة	٣	٧ ، ٥
المجموع		٤٠	١٠٠

احتل مجال الصداقة المرتبة الرابعة من بين مجالات الارشاد الوقائي جدول (٢) وقد تركزت معظم الفكر لهذا المجال في (العلاقات الاجتماعية ،التضحية ،التعاطف ،والرضا عن الحياة)فقد نالت العلاقات الاجتماعية المرتبة الاولى من بين الفكر لمجال الصداقة في نموذج الارشاد الوقائي اذا حصلت على نسبة (٥٠ ،

٤٢%) ، فيما حصلت التضحية على المرتبة الثانية ونسبة (٥٠ ، ٢٧ %) وحازت فكر التعاطف على المرتبة الثالثة ونسبة (٥٠ ، ٢٢%) واخيرا ثالث فكر الرضا عن الحياة على نسبة (٥٠ ، ٧%) وهذا يشير الى اهمية مجال الصداقة والعلاقات الاجتماعية ،التعاطف والتراحم ،والتضحية عند الامام الحسن عليه السلام فقد

الإرشاد الوقائي في فكر الإمام الحسن (عليه السلام)

شيء اقرب من يد الى جسد وان اليد تفل فتقطع
وتحسم ((الحراني، ١٣٨٠، ص ١٦٥) (Al-
(hayani,1380,p.165
خامسا (العمل) :-

قال عليه السلام (ما تشاور قوم الاهدو الى
رشدهم ((الحراني ، ١٣٨٠، ص ١٦٤) (Al-
(hayani,1380,p.164 وقال ايضا عليه
السلام (القريب من قريبته المودة وان بعد نسبة
والبعيد من باعدته المودة وان قرب نسبه ، لا

جدول (٧)

الترتيب ، التكرارات / النسب المئوية / لمجموعة مجالات الارشاد الوقائي المكونه لمجال العمل

الترتيب	مكونات العمل	التكرار	النسبة %
١	الاقتصادية	٢٢	٧٨ ، ٥٧١
٢	الاجتماعية	٥	١٧ ، ٨٥٧
٣	النفسية	١	٣ ، ٥٧١
المجموع		٢٨	%٩٩،٩٩

فقد وردت له الكثير من الاحاديث والاقوال
والافعال في هذا الصدد نورد البعض منها قال
عليه السلام (لا تجاهد الطلب جهاد الغالب ،
ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم فان ابتغاء
الفضل من السنه ، والاجمال في الطلب من
العفة ، وليست العفة بدافعه رزقا ، ولا الحرص
بجالب فضلا ، فان الرزق مقسوم واستعمال
الحرص استعمال المأثم ((الحراني ، ١٣٨٠
ص ١٦٥) (Al-Harrani,1380,p.165)

احتل مجال العمل المرتبة الخامسة من بين
مجالات الارشاد الوقائي جدول (٢) وقد تركزت
معظم الفكر العملية لهذا المجال في (الاقتصادية
والاجتماعية) اذ احتلت الفكر الاقتصادية في
مجال للإرشاد الوقائي المرتبة الاولى بنسبة
(٧٨ ، ٥٧١%) وحازت الفكر الاجتماعية في
مجال العمل للإرشاد الوقائي على المرتبة الثانية
ونسبة (١٧ ، ٨٥٧%) وهذا يشير ان الامام
الحسن عليه السلام لم يغفل الجانب العملي اي
العمل ومنافعه الاقتصادية والاجتماعية والنفسية

الإرشاد الوقائي في فكر الإمام الحسن (عليه السلام)

سادسا : (الحب) .

جدول (٨)

الترتيب / التكرارات / النسب المئوية / لمجموعة مجالات الارشاد الوقائي المكونه لمجال الحب

الترتيب	مكونات الحب	التكرار	النسبة المئوية %
١	الثقة وكشف الذات للآخر	٢٠	٩٠ ، ٩٠٩
٢	التعاون	٢	٩ ، ٠٩
٣	الالتزام طويل الامد	صفر	صفر
المجموع		٢٢	٩٩،٩٩

١- الاستعانة بالنموذج الارشادي الوقائي الذي اعتمدته الباحثة للمرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والاعدادية وذلك لتحسين الطلبة من الانماط السلوكية الغير مرغوب بها والتي قد يقعون فيها .

٢- انتظام المرشدين في دورات تثقيفية ارشادية يسلط فيها الضوء على اهمية احياء نفائس التراث التربوي الاسلامي وخاصة فيما يخص تراث اهل البيت عليهم السلام .

٣- الاهتمام الجدي بموضوع الارشاد الوقائي .

المقترحات : Suggestions

١- اجراء دراسة مماثلة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومقارنتها بالدراسة الحالية.

٢- اجراء دراسة مماثلة على النموذج الحالي والمعتمد في البحث لشخصيات اسلامية اخرى مثل الامام (الباقر) و (الصادق) عليهم السلام ومقارنه نتائجها بالدراسة الحالية .

احتل مجال (الحب) المرتبة الأخيرة من بين مجالات الارشاد الوقائي وقد تركزت معظم الفكر لهذا المجال في (الثقة ، والتعاون) فقد نالت (الثقة) المرتبة الاولى ونسبة (٩٠ ، ٩٠٩ %) من مجموع فكر مجال (الحب) وبينما حصلت فكر (التعاون) على المرتبة الثانية ونسبة (٠٩ ، ٩ %) ويعد مجال المحبة في نموذج الارشاد الوقائي من المجالات المهمة ايضا ففي المحبة والثقة والتعاون تصبح الحالة النفسية للفرد في مستوى التوافق والصحة النفسية الجيدة فهي تعد من طاقات الايجابية لدى الفرد .

وفي هذا الصدد قال الامام الحسن عليه السلام (صاحب الناس بمثل ما تحب ان يصاحبوك به) (ابن عسا

التوصيات : Recommendations

على وفق النتائج يمكن للباحثة ان توصي بالاتي نصه:

..... الإرشاد الوقائي في فكر الامام الحسن (عليه السلام)

- ٣- اجراء دراسة مقارنة مع علماء العصر والتوجيه التربوي .
الحديث والمتخصصين في الارشاد النفسي

الإرشاد الوقائي في فكر الإمام الحسن (عليه السلام)

المصادر:

- المرحلة المتوسطة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
- الديلمى، الحسن بن ابي الحسن محمد، ١٤٢٤ هجري، ارشاد القلوب، ج ١، دار الاسوة للطباعة والنشر، طهران.
- رسول، خليل ابراهيم، ١٩٧٨، تقييم كتب العلوم والتربية الصحية للمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية التربية / جامعة بغداد .
- السعدي، حاتم جاسم، ٢٠٠٥، القيم التربوي في الفكر الامام الحسين (عليه السلام) جامعة بغداد، كلية التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
- الشافعي، محمد بن طلحه، ١٣٧١ هجري، مطالب السؤول في مناقب ال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ج ٧، النجف .
- الشناوي، محمد محروس، ١٩٩٠، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة
- الصافي، الشيخ عبد الرضا، ١٤٣٥ هجري، بلاغه الامام الحسن (عليه السلام)، الناشرالمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)، ط ٤، قم .
- الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، تحقيق علي اكبر الغفاري، دت، من لا يحضره الفقيه، مؤسسة النشر الاسلامية، ط ٢، قم .
- طعيمة، رشدي، ١٩٨٧، تحليل محتوى في العلوم الانسانية مفهومة اسسة، استخدام، القاهرة، دار الفكر العربي .
- ظاهر، هدية جاسم حسن، ٢٠٠٩، اثر اسلوبين ارشاديين التحصين ضد الضغوط والتعليمات الذاتية في تنمية حيوية الضمير لدى طالبات المرحلة المتوسطة، اطروحة دكتور غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

- القران الكريم .
- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق محمد ابراهيم البنا، اسد الغابة في المعرفة الصحابة، دار الشعب، (القاهرة، د، ت)
- ابن حجر، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي العسقلاني، ١٣٢٥، تهذيب التهذيب، حيدر اباد/ ايران
- ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد، وفيات الاعيان وابناء اهل الزمان، تحقيق د. احسان عباس، د. ت، بيروت .
- ابن خياط، ابو عمر خليفه، تحقيق سهيل زكار، ١٩٩٣م، الطبقات دار الفكر، بيروت .
- ابن عساكر، ابي القاسم علي بن حسن الشافعي، تحقيق محمد باقر المحمودي، ١٤١٤ هجري، تاريخ مدينة دمشق، ط ٢، قم، مجمع احياء الثقافة الاسلامية .
- الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين تحقيق كاظم المظفر، ١٩٦٥، مقاتل الطالبين، قم .
- الامدي، عبد الواحد محمد التميمي تحقيق مصطفى درايتي، ١٤٠٧ هجري، تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم، مكتب الاعلام الاسلامي(خراسان) .
- البلاغ، ٢٠٠٥، نفحات من السيرة، لجنة التأليف، ط ٣، ايران
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سوره، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، سنن الترمذي، ١٩٨٣، بيروت، دار الفكر، ط ١.
- الحراني، ابو محمد الحسن بن علي الحسين، ١٣٨٠ هجري، تحف العقول عن ال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، قم، منشورات شريف الرضي
- الحياني، عاصم محمود، ١٩٩٨، بناء برنامج ارشادي وقائي لبعض انماط السلوك المنحرف لطبة

الإرشاد الوقائي في فكر الإمام الحسن (عليه السلام)

- الظاهر، زكريا محمد وآخرون، ١٩٩٩، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، مكتبة دار الثقافة والنشر
- العاملي، محمد بن حسن الحر، ١٤١٤هـ، وسائل الشيعة التي تحصل مسائل الشريعة تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث / قم .
- العذاري، سعيد كاظم، ١٤٢٨، مرحله المراهقة، المجمع العالمي لأهل البيت، ط١، قم .
- العذاري، سعيد كاظم، ١٤٢٧هـ، المنهج التربوي عند أهل البيت (عليهم السلام) المجمع العالمي لأهل البيت (ع)، ط١، قم .
- العوادي، عادل، ١٩٨٧، قضايا بالقيم والاصول والمبادئ، تونس .
- فرج، صفوت، ١٩٨٠، القياس النفسي، ط١، دار الفكر العربي للطباعة
- القرشي، باقر شريف، ١٩٦٥، حياة الامام الحسن (عليه السلام)، ج١، مطبعة النجف الاشرف
- المجلسي، العلامة محمد باقر ابن محمد تقي، ١١١١هـ، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، النشر دار الوفاء، بيروت.
- المطليبي، محمد بن اسحاق، تحقيق د. سهيل زكار، ١٩٧٨، السيرة والمغازي، ط١، دمشق .
- المفيد، محمد بن محمد النعمان، ٢٠٠١، الارشاد، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط٥، بيروت
- نشابه، هشام، ١٩٨٠، التربية الاسلامية والتربية المعاصرة، قضايا عربية العدد ٨، المؤسسة العربية للدراسات .
- الهاشمي، محمد بن الحميد، ١٩٨٤، علم النفس التكويني اسسه وتطبيقه بيروت، ط٢.
- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب، دت، تاريخ اليعقوبي بيروت، ج٢ .

-Arabic References

- The Holy Quran.
- Al-Aamili, Muhammad bin Hassan Al-Hur, 1414 A H, Means of the Shiites that Get Honorable Issues, Investigated by the Al- Al-Beit Foundation (Peace be upon them) to Revive the Heritage / Qum.
- Al-Amdi, Abd Al-Wahid Muhammad Al-Tamimi, Investigated by Mustafa Dryati, 1407 AH, Classification of Deceits of Judgment and Jewels of Speech, Islamic Media Office (Khorasan).
- Al-Athari, Saeed Kadhum, 1428, The Stage of Adolescence, The International Assembly of Al- Albeit, 1st Floor, Qum.
- Al-Athari, Saeed Kadhum, 1427 AH, The Educational Approach of Al- Albeit (Peace be upon them), The International Assembly of Al- Albeit, 1st floor, Qum.
- Al-Awadi, Adel, 1987, Issues with Values, Origins and Principles, Tunisia.
- Faraj, Safwat, 1980, Psychometrics, 1st Floor, Arab Thought House for Printing.

- Al-Balagh, 2005, Inspirations from the Prophet Biography, The Authoring Committee, 3rd F, Iran.
- Al-Deilami, Al-Hasan Bin Abi Al-Hassan Muhammad, 1424 AH, Guiding Hearts, Part 1, Dar Al-Aswah for Printing and Publishing, Tehran.
- Dhahir, Hadiya Jassim Hassan, 2009, The effect of Two Counseling Styles: Immunization Against Stress and self-instruction in the Development of Vitality Conscience among Intermediate School Students, unpublished PhD Dissertation, College of Education, Al-Mustansiriya University.
- Al-Dhahir, Zakaria Muhammad and others, 1999, Principles of Measurement and Evaluation in Education, F. 1, The Library of Culture and Publishing
- Al-Harrani, Abu Muhammad al-Hasan bin Ali al-Hussein, 1380 AH. Minds Collections on the Messenger Family (God's prayers and peace be upon him and his family), Qum, Publications of Sherif Al-Radhi.
- Al-Hashimi, Muhammad bin Al-Hamid, 1984, Constructive Psychology, Its Foundations and Application, Beirut, 2nd Floor.
- Al-Hayyani, Asim Mahmoud, 1998, Constructing a Counseling Preventive Program for Some Deviant Behavior Patterns for Intermediate School Students, Unpublished PhD Dissertation, College of Education, Al-Mustansiriya University.
- Ibn Asaker, Abu Al-Qasim Ali bin Hassan al-Shafi'i, Invetigated by Muhammad Baqir Al-Mahmoudi, 1414 AH, History of Damascus, S. 2, Qum, the Islamic Culture Revival Assembly.
- Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad Al-Jazri, Investigated by Muhammad Ibrahim Al-Banna, The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, Dar Al-Shaab, (Cairo, D, T).
- Ibn Jihir, Shihab al-Din Abi al-Fadl Ahmad bin Ali Al-Asqalni, 1325, Refining the Refined, Hyderabad / Iran.
- Ibn Khalkan, Abu Al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad, The deaths of Notables and the Sons of the People of the Age, Investigated by Dr. Ihsan Abbas, D. T, Beirut.
- Ibn Khayat, Abu Omar Khalifa, Investigated by Suhail Zakar, 1993 AD, At-Tabaq, Dar Al-Fikr, Beirut.
- Al-Isfahani, Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein, Investigated by Kadhum Al-Mudhaffar, 1965, The Wanted Fighter, Qum.
- Al-Majlisi, The scholar Muhammad Baqir Ibn Muhammad Taqi, 1111 AH, Seas of

Total Lights, of Jewels of News of the Pure Imams, Al-Wafa House for Publishing, Beirut.

• Al-Mufid, Muhammad bin Muhammad al-Nu'man, 2001, The Counseling, Al-Alami Foundation for Publications, 5th Floor, Beirut.

• Al-Muttalabi, Muhammad bin Ishaq, Investigated by Dr. Suhail Zakar, 1978, The Bibliography of the Prophet and Al-Maghazi, 1st Floor, Damascus.

• Nshabah, Hisham, 1980, Islamic Education and Contemporary Education, Arabic Issues, Issue No. 8, The Arabic Foundation for Studies.

• Al-Qurashi, Baqir Sharif, 1965, The Life of Imam Al-Hassan (peace be upon him), Part 1, Al-Najaf Al-Ashraf Press.

• Rasul, Khalil Ibrahim, Evaluation of the Primary School Science and Health Education Textbooks, unpublished master thesis, College of Education / University of Baghdad.

• Al-Saadi, Hatem Jassim, 2005, Educational Values in Imam Hussein Thought (Peace be upon him), University of Baghdad, College of Education, Unpublished PhD Dissertation k.

• Al-Saduq, Abu Ja'far Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babwyah Al-Qummi, Investigation by Ali Akbar Al-Ghafari, DT,

Who does not attend the Faqih, The Islamic Publishing Foundation, F. 2, Qum.

• Al-Safi, Al-Sheikh Abd Al-Ridha, 1435 AH, Rhetoric by Imam Al-Hassan (peace be upon him), The universal publisher Assembly of the Messenger's Family (Peace be upon them), F. 4, Qum.

• Al-Shafi'i, Muhammad bin Talha, 1371 AH, The Responsible Demands for the Virtues of the Messenger Family (God's prayers and peace be upon him and his family), Part 7, Najaf.

• Al-Shinnawy, Mohamed Mahrous, 1990, Theories of Counseling and Psychotherapy, Dar Al-Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.

• Taeima, Rushdi, 1987, Content Analysis in the Human Sciences, Conception, Bases, and Its Use, Cairo, The House of Arab Thought.

• Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah, Investigated by Abd al-Rahman Muhammad Othman, Sunan al-Tirmidhi, 1983, Beirut, Dar al-Fikr, F. 1.

• Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Ya'qub bin Jaafar bin Wahab, D. T., The History of Al-Yaqoubi Beirut, Part 2.

–Foreign References

• Redford Williams Psychology Today January. February, 1989.

- Cary Cooper. The Psychologist January 1989
- Myers. Jane, E. Wellness Prevention. Development the Cornerstone of Profession of Profession. In Journal of Counseling and Development–November December 1992.
- Witmer Melvin and Sweeney. Thomas J. Attelistic Model for Wellness and Prevention over. The Lifespan in Journal of Counseling and Development November– December 1992. Vol. 71. no.2.
- Berson. B. (1959): Content Analysis in Lindzey G (ed) Handbook of Social Psychology vol.1. New York.
- Holisti. O. R (1969): Content Analysis of the Social Science and Humanities Reading. Mass. Addison – Wesley
- Ston. P.J. & Others (1966): The General Inquirer Approach to Content Analysis New York.

Research Summary

The current research aims to know the preventive guidance in the sermons and letters (books) and the exhortations of Imam Al-Hassan bin Ali, peace be upon them (an analytical study). The research sample consisted of (143) topics, namely (27 sermons), (15 letters (books)) and (101 sermons and wisdom) which It consists of (70) pages with their explanations in the book of the rhetoric of Imam al-Hassan (peace be upon him) in the year (1435 AH) by the author (the scholar martyr Abd al-Ridha al-Safi) 4th edition. (Whitmer and Sweeney 1992) model, which is one of the preventive guidance methods to define the preventive guidance areas and what they contain in terms of preventive guidance ideas in the sermons, books and sermons of Imam Al-Hassan (peace be upon him). (The researcher used (the idea) alone for analysis in this research and used (repetition) as a unit to enumerate the emergence of the idea in each of the preventive indicative concepts. Equal weight was given to each unit in the content. The researcher used the equation Holste) holsti (To calculate the coefficient of agreement and the coefficient of agreement on determining the idea in relation to the two attempts of the researcher reached a time interval (99%), while it was between the

researcher and the first analyst (95%) and the second analyst researcher (93%), while the coefficient of agreement was on the classification of thought according to the preventive guidance model Between the researcher's attempts over time (98%) and the researcher, the first analyst (97%), and between her and the second analyst (95%), and through the arrangement of the fields of preventive counseling, the result emerged that there are (742) ideas for analysis that are arranged according to the areas of preventive counseling according to what was mentioned in the sample The analysis of the sayings of the Imam al-Hassan (peace be upon him) is descending, as the field (spiritual) ranked first with a percentage of (247. 48%), while the field (self-control) ranked second with a percentage (428.21%) and the field (life forces) ranked third with a percentage of its amount (194. 18%), the field (friendship) ranked fourth, with a percentage (390. 5%), and the field (work) ranked fifth with (773.3%) and finally the field (love) ranked sixth, and a percentage (964. 2%). In light of the results I came out Researcher with some recommendations and suggestions

Key words:

Preventive guidance ، In Fikr ، Imam Al-Hassan, PBUH